

اقرأ في هذا العدد:

- التنافس البريطاني الفرنسي على الجزائر... ٢
- التوحيد يكون استجابة لله وعلى أمره وليس استجابة لأعدائه وأمرهم!... ٢
- قانون حماية الطفل مُضلل ومُدمر ومسموم... ٣
- الفشل الحزبي!... ٤
- ابتلاءات وبشريات بين يدي وعد الله بالنصر! (الحلقة الثانية)... ٤



صدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن حزب التحرير يدعوكم أيها المسلمون للعمل معه في طريقة التغيير التي ينتهجها بمنهج واضح متكامل لبناء الدولة، ليست أية دولة، بل الدولة التي أرادها الحكيم العليم، الدولة التي تعبر عن حقيقة الاستخلاف في الأرض الذي يريده الله سبحانه وتعالى ليس للمسلمين فقط بل للبشرية، الدولة الإسلامية؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

//alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤١٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٥ من ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ الموافق ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢ م

اشتية يعتبر وعد بلفور خطأ تاريخياً ويطالب بتطبيقه عملياً!

نشر موقع (عرب ٤٨، الإثنين، ٦ ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٢/١٠/٣١م) خبراً جاء فيه: "دعا رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته السياسية، والقانونية، والأخلاقية تجاه شعبنا الرزاح تحت الاحتلال. وقال في كلمته بمسئله جلسة الحكومة، المنعقدة، اليوم الإثنين، بمدينة رام الله، إن "شعبنا يواجه حملة شرسة من تقتيل، واعتقال، وحصار على نابلس، والقدس، والخليل، وجنين، وغزة، واعتداءات على قاطفي الزيتون في القرى والبلدات، وترهيب المواطنين، وسرقة محصولهم في بعض المناطق، تحت عين المجتمع الدولي الذي يقف صامتا على جرائم (إسرائيل)". وأشار إلى أن بعد غد الأربعاء يصادف الذكرى ١٠٥ لإعلان بلفور المشؤوم، والذي أعطت بريطانيا من خلاله ما لا تملك لمن ليس له حق، ولا زلنا ندفع ثمن تداعيات هذا الإعلان المشؤوم سياسياً ومادياً وإنسانياً وجغرافياً وغيره، ومطلوب من بريطانيا أن تصحح خطأها التاريخي، وأن تعترف بدولة فلسطين ذات السيادة، متواصلة الأطراف، وعاصمتها القدس، وحق العودة للاجئين".

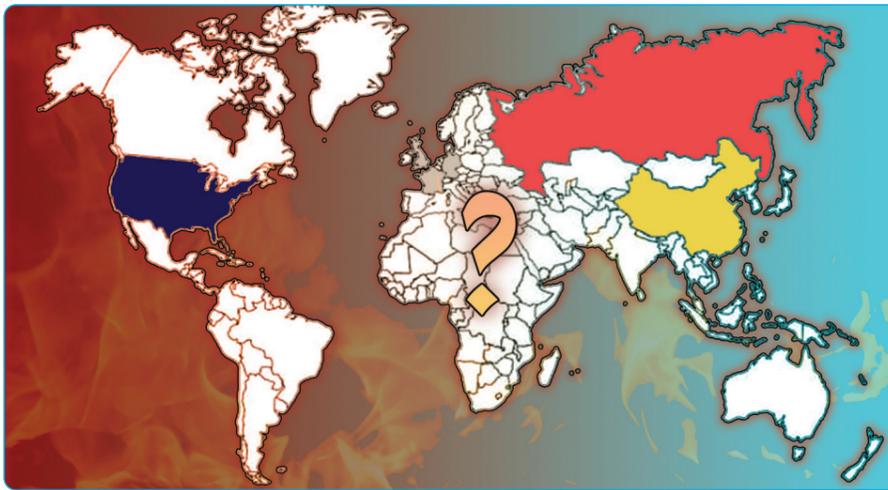
في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير تعقيباً على هذا الخبر، قال عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) الدكتور مصعب أبو عرقوب: "بينما يطالب رئيس وزراء السلطة الفلسطينية بريطانيا بإصلاح ما وصفه "خطأها التاريخي"، في إشارة إلى وعد بلفور من جهة، فإنه من الجهة الأخرى وفي تناقض صارخ، يطالب بتطبيقه عملياً عبر مطالبته بحل الدولتين. وحل الدولتين هذا يعطي جل الأرض المباركة لكيان يهود مقابل كيان أممي يحميهم من أهل فلسطين ويعمل على تدميرهم ثقافياً وسلخهم عن دينهم عبر الاتفاقيات الدولية وجلد ظهورهم بالضرائب في خلطة هدفها تهجيرهم وتقليل أعدادهم". وأضاف الدكتور أبو عرقوب: "وأمام هذه التصريحات المقولبة التي تقال في المناسبات والذكريات التاريخية كان على رئيس وزراء السلطة اشتية أن يحترم عقول أهل فلسطين والأمة الإسلامية صاحبة القضية، وأن يعرف أنه في حضرة المرابطين على الأرض المباركة وأمة عظيمة حررت فلسطين في حطين وعين جالوت وتحفظ لتحريرها مرة أخرى، كان عليه أن ينتقي كلماته ويقف بجديته عند تناوله لقضية مصيرية لأمة عظيمة، فكان الأولى به أن يجيب نفسه عن أسئلة إجاباتها بديهية عند الأمة قبل ترديد هذه التصريحات المقولبة، كان عليه أن يجيب عن هذه الأسئلة:

كيف ينتظر أن تصحح بريطانيا "خطأها التاريخي" في وعد بلفور؟ هل ستقوم، وهي التي أنشأت كيان يهود كقاعدة متقدمة لحربهم على الأمة الإسلامية، بتحرير فلسطين وإعادتها لأهلها؟!

هل يطالب بريطانيا أن تحرر فلسطين كلها لأنها أعطتها كلها ليهود بوعد بلفور لتصحح "خطأها التاريخي"، أم أن السلطة تكتفي بجزء منها حسب اتفاقية أوسلو، ولا داعي لأن تصحح بريطانيا خطأها كله؟! هل القدس كلها غربيها وشرقيها ويافا وحيفا وتل الربيع وعسقلان وبنر السبع والنقب والبحر الميت وشواطئ المتوسط تقع ضمن "الخطأ التاريخي" الذي أقدمت عليه بريطانيا بوعد بلفور وتطلبون تصحيحه، أم أنها لم تعد خطأ تاريخياً بعد مطالبة السلطة بدويلة في حدود ٦٧ واعترفت بكيان يهود؟! هل تحرير فلسطين يكون عبر مطالبة أعداء الأمة بتصحيح "أخطائهم"، أم عبر جيوش الأمة وقواها الحية التي حررتها من قبل في حطين وعين جالوت؟! وأخيراً هل حقا تريدون تحرير فلسطين؟؟!

دردشات سياسية (أجوبة تساؤلات وردت من بعض الشباب)

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



الصاروخ الكوبية" تهدد الولايات المتحدة على مقربة منها، كما فعل الاتحاد السوفياتي سابقاً. فلماذا لم تفعل؟ والجواب على ذلك هو أن هذا القول غير واقعي بالنسبة لروسيا التي تحس وتعتز بأن أمريكا أقوى منها، وهذا بخلاف الاتحاد السوفياتي الذي كانت قوته موازية للقوة الأمريكية. وللتعمق في هذه المعاني فإن القوة النووية لكلا البلدين اليوم شبه متساوية لكن أمريكا تملك درعاً صاروخية تقيها من صواريخ روسيا، ومثل هذه الدرر لا تملكه روسيا، وما أعلنت عنه روسيا من تصنيع صواريخ جديدة قادرة على تجاوز الدرر الصاروخية لا تزال في مراحلها الأولى، بمعنى أن عدد صواريخ روسيا النووية التي يمكنها أن تطال الأراضي الأمريكية وتجاوز الدرر الصاروخية قليل في الخدمة الفعلية، وفي المقابل فإن كافة صواريخ أمريكا القديمة المنصوبة لتطال الأراضي الروسية لا يزال يمكنها فعل ذلك، هذا فضلاً عن التقدم الهائل في الأسلحة التقليدية الأمريكية كالمطائرات المسييرة وطائرات الشبح والقذائف الذكية التي لا تملك روسيا مثيلاً مقارباً لها، إذ أثبتت الحرب الأوكرانية أن سلاح الجو الروسي ضعيف ولا يمكنه حتى السيطرة على أجواء بلد كأوكرانيا، وطائراتها المسييرة متخلفة وتحدث التقارير عن استعمالها المسييرات الإيرانية في حرب أوكرانيا، وغير ذلك من نقاط ضعف كبيرة لقوات روسيا التقليدية كشفتها الحرب في أوكرانيا، وكشفت أوهام العظمة لديها، فأى دولة عظيمة تلك التي لا يمكنها خلال نحو ثمانية أشهر هزيمة دولة صغيرة كأوكرانيا حتى ولو تلقت الدعم الغربي؟! وأي عظمة لروسيا التي سارت للانسحاب من حول العاصمة كييف بداية الحرب قبل أن يزيد الدعم الغربي لأوكرانيا؟! أي عندما كانت أوكرانيا أقل قوة! ولذلك فكما قلت آنفاً فالقول (إن بإمكان روسيا الرد "مثل أزمة الصواريخ الكوبية" بتهدد الولايات المتحدة على مقربة منها)، هذا القول غير واقعي، فروسيا اليوم غير الاتحاد السوفياتي في تلك الأيام حين أزمة

١- يقول السائل: هل يمكن إبرام مثل اتفاقية كندي وخروتشوف ١٩٦١، تعقدها أمريكا مع الصين. هل يمكننا قول هذا؟ خاصة وأن الصين كقوة عالمية اقتصادية أصبحت التهديد الأول لقوة الولايات المتحدة؟ ثم ما علاقة تهديد أمريكا للصين في تايوان بذلك؟ والجواب هو أن عقد مثل هذه الاتفاقية مستبعد، بل إن أمريكا تعمل على توريث الصين في حرب مع تايوان حتى تتمكن من احتوائها وتجعلها تخضع لإرادتها، وكذلك لمنعها من دعم روسيا في أوكرانيا، فهي تقوم بأعمال تستفز فيها الصين وتشكل التحالفات حولها للعمل ضدها وتفرض العقوبات عليها، وقد شنت عليها حرباً اقتصادية، ولهذا فإنه يظهر أنها ستستمر في هذه الأعمال حتى تنتهي مسألة تايوان على وجه ما، لأن الصين تصر على ضم تايوان إليها ولو بالقوة كما ورد على لسان رئيسها شي جين بينغ الذي جددت له فترة رئاسية ثالثة لمدة خمس سنوات، فقال: "إن الصين لن تتخلى عن حق استخدام القوة مع تايوان كحل أخير وفي الظروف القصوى" (الجزيرة ١٠/١٦/٢٠٢٢) والصين تراقب ما يجري في أوكرانيا وما ستؤول إليه الأمور حتى لا تتكرر معها المأساة إذا ما تعرضت روسيا لهزيمة كراء في أوكرانيا، ورأيناها قد امتنعت عن دعم روسيا في أوكرانيا بل تراجع بعد ما أعلنت في البداية عن دعم روسيا إلى أبعد الحدود ووقعت معها اتفاقية في هذا الشأن ثم وقفت موقف المحايد، ما أضر هذا الموقف بروسيا الذي وصفه بوتين بالموقف المتوازن مبدئياً فهما لموقف الصين حتى لا يخسرهما إذا عاتبها أو انتقدتها. ولهذا فمن المحتمل أن لا تعقد أمريكا معها اتفاقية تقاسم دولي كما فعلت مع الاتحاد السوفياتي سابقاً حتى تستنفذ كل هذه الأعمال، وكذلك لا تعقد معها اتفاقية لتقربها على منطقة نفوذ في منطقة بحر الصين الجنوبي والشرقي، فإنها تحشد الدول ضدها وتعمل على منعها من السيطرة على هاتين المنطقتين... ٢- يقول السائل (كان بإمكان روسيا الرد "مثل أزمة

..... التمتة على الصفحة ٢

حزب التحرير / ولاية باكستان حملة "القيادة العالمية للخلافة جاهزة"

أطلق حزب التحرير في ولاية باكستان على مواقع التواصل الإلكتروني الجمعة، 03 ربيع الآخر 1444 هـ الموافق 28 تشرين الأول/أكتوبر 2022م، حملة بعنوان "القيادة العالمية للخلافة جاهزة". وأصدرت الحملة سلسلة تسجيلات تحتوي على رسائل للمسلمين في باكستان من عدد من ممثلي الحزب حول العالم، توضح أنه لم يقم حزب التحرير باستعدادات كاملة للحكم بالإسلام فحسب، بل إنه يتمتع بحضور عالمي ضروري لتوحيد البلاد الإسلامية في ظل دولة واحدة واسعة وقوية. اللهم أعد علينا درعنا، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة... اللهم آمين.

- لمشاهدة بعض تسجيلات الحملة المرئية على الرابط التالي:

https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/85127.html

كلمة العدد

النظام الجزائري وتصفية قضية فلسطين!

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

أكد إعلان الجزائر في ختام القمة العربية على "مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في الحرية وتقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على خطوط ٤ حزيران/يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين، والتمسك بمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بكافة عناصرها وأولوياتها، والالتزام بالسلام العادل والشامل خيار استراتيجي لإنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) لكافة الأراضي العربية، ودعم السلطة الفلسطينية للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة ودعم الجهود والمسامحة القانونية الفلسطينية الرامية إلى محاسبة الاحتلال (الإسرائيلي) على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي اقترافها ولا يزال في حق الشعب الفلسطيني".

لم يعد من الصعب التكهن بقرارات القمم العربية خاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين، فهي التوصيات المكررة ذاتها في كل قمة وضمن كل بيان ختامي، ومحور تلك التوصيات المشروع الأمريكي حل الدولتين، وكل ما يتعلق به أو يدفع باتجاه الضغط على كيان يهود للقبول به، وهذا التكرار وهذا العجز والفشل في تنفيذ تلك القرارات الخبيثة لا يقلل من خطورة وإجرام الأنظمة العربية في استمرار العمل على تصفية القضية وإنهاء الصراع وفق المشروع الأمريكي وتصوير ذلك على أنه جهود كبيرة لإنقاذ القضية كما فعل النظام الجزائري ورئيسه عبد المجيد تبون الذي جمع الفصائل قبل القمة وأشرف على توقيع وثيقة "إعلان الجزائر" للمصالحة في ختام أعمال مؤتمر "لم الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية"، في دغدغة لمشاعر الرأي العام الجزائري ومحاولة الظهور بمظهر الحريص على أهل فلسطين ووجدتهم وعلى قضية فلسطين، وهو ما أراد تأكيده في القمة العربية التي وصفها بالقول "قمة الجزائر هي قمة فلسطين".

وقبل الحديث عن القمة الحالية لا بد من العودة بالذاكرة قليلاً حتى نحدد ما هي فلسطين التي يتحدث عنها تبون، هل هي فلسطين التي كانت قمة الجزائر الأولى في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٣ سبباً في تفریط منظمة التحرير بثلاثيها، والتي تم اعتبارها في تلك القمة الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني؟ أم هي فلسطين التي أعلنت على الورق عام ١٩٨٨م من الجزائر مقابل الاعتراف بشرعية كيان يهود فأخذ كيان يهود الشرعية ومن ثم أخذ معظم قصاصات الورق التي أعلنت عليها الدولة ضمن الاتفاقيات التي تحولت إلى سرطان ابتلع ما تبقى من الأرض لاحقاً؟ أم هي فلسطين المشاعر والمتاجرة الرخيصة بها لخداع الشعوب واستغفالهم وتحقيق مكاسب سياسية على حساب قضية عظيمة ارتبطت بالإسلام ودماء المسلمين وتضحياتهم ومسرى نبيهم ﷺ؟! تعود إلى القمة الحالية:

لقد نجح النظام الجزائري بمساعدة فصائل المقاومة الفلسطينية وخاصة فتح وحماس في توظيف القضية لإنجاح القمة ولو بشكل جزئي، حيث كان النظام مهتماً كثيراً بنجاحها، وذلك لتحقيق أهداف سياسية خبيثة وعلى رأسها تثبيت النظام الذي تسلق على ثورة أهل الجزائر وإبراز دوره في المنطقة خاصة في

..... التمتة على الصفحة ٣

التوحد يكون استجابة لله وعلى أمره وليس استجابة لأعدائه وأمرهم!

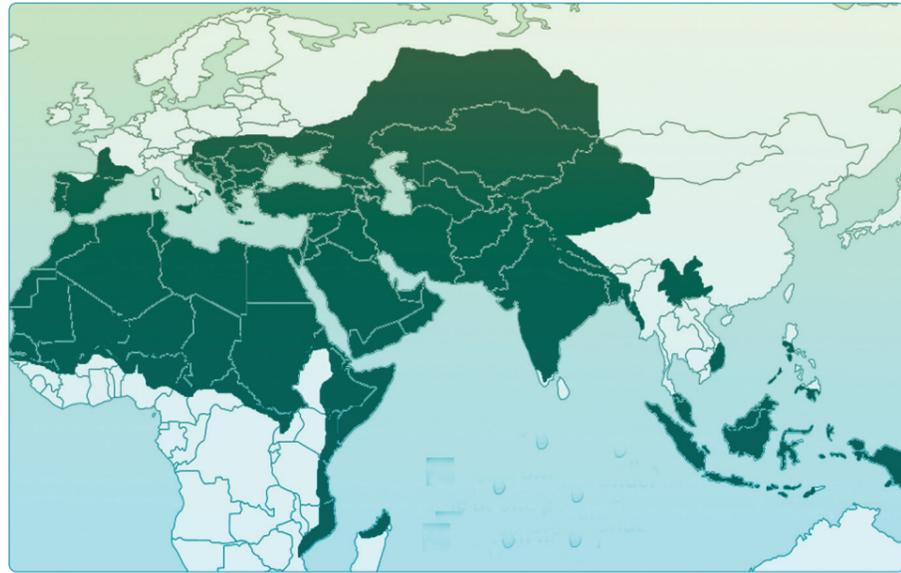
بقلم: الدكتور محمد الحوراني *

وجيوش، وبإشراف أعداء هذه الأمة المتربصين بها تراجع الحال وانقلب، فتمعد النظام وحوصر الثوار في ثلاث مناطق تحكمها بالظاهر فصائل وتقرر مصيرها دول من خلال اتفاقات أستانة وسوتشي، بينما يضع الضامن التركي يده على كل المفاصل.

ومع تصريحات النظام التركي بأنه يسعى لجزء هذه الفصائل للمصالحة مع النظام المجرم، وفي سيناريو يكاد يشبه سيناريو منظمة التحرير الفلسطينية، تتعالى صيحات التوحد من حين لآخر، وكلها تحت شعار "واعصموا"، تارة يدعون للتوحد ضمن مجلس عسكري واحد، وتارة التوحد ضمن إدارة وحكومة واحدة، بينما الهدف من هذه الدعوات واضح لأهل الشام كل الوضوح، فهو الوسيلة لإخضاع ثورتهم وللقضاء عليها، وإعادة الناس لما كانوا عليه قبل ٢٠١١ إن لم يكن أسوأ، وذلك بعد ملايين الشهداء

إن ما يميز الأمة الإسلامية ويجعلها أمة واحدة هو وحدة العقيدة التي انبثقت منها أحكام الشريعة ونظم الحياة المتعددة؛ من وحدة النظام السياسي المتمثل في الخلافة إلى بقية النظم التي انتظمت بها هذه الأمة العريقة وصهرت بها منذ نشأتها وحتى هدم خلافتها على يد اليهودي مصطفى كمال ومن خلفه دول الكفر الفاعلة مطلع القرن الماضي.

ومنذ ذلك الوقت والأمة تعيش حالة من التمزق والهوان والتخلف، يتلاعب بها أعداؤها كيفما يشاؤون، بينما الأمة تتوق للخروج من هذه الحالة الأليمة التي تعيشها، لذلك تراها تهلل لكل من يسعى لأن يخلصها من هذا الواقع المرير، وتدعمه بكل ما تملك، ولا تبخل بتقديم الغالي والنفيس من أجله، ولكن سرعان ما تكون النتيجة خذلاناً أكبر وألماً أشد وحيرة رهيبه!



والمصابين والمهجرين والمشردين. فليحذر أهلنا في الشام من هذه الدعوات المسمومة، والتي هي دعوات حق يراد بها الباطل. وليتذكروا أن التوحد المطلوب من الأمة بشكل عام ومن أهل الشام بشكل خاص، إنما هو الاعتصام ببجل الله المتين، وليس بحبال الداعين بل وليس أي حبل، ولا يكون هذا الاعتصام بشعارات فضفاضة لا مضمون محدد لها، بل يجب أن يكون الاعتصام والالتفاف حول مشروع واضح شامل محدد مستنبط من شريعة الله، المنبثقة من عقيدة هذه الأمة.

هكذا يكون التوحد والاعتصام الصحيح، الذي يوجد طاقات الأمة المبددة ويسير بها إلى النصر المبين. فالاعتصام ببجل الله ليس خياراً لدى المسلمين، بل هو فرض عليهم، وما دخل الكافر المستعمر إلى بلاد المسلمين وسيطر عليها إلا عبر جسور التفرقة التي زرعت في جسد هذه الأمة.

فأله عز وجل نهى هذه الأمة عن الفرقة وأسبابها، لأنها السبيل لزلزال الأمم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾، والتنازع هو الاختلاف وبداية الفرقة. ولقد أمرنا الله عز وجل أن نتعاون على البر والتقوى

ونهانا عن التعاون على الإثم والعدوان. لذلك يجب أن نعي بشكل واضح أنه ليس كل دعوة إلى التوحد دعوة محمودة بل المطلوب والواجب هو الدعوة للتوحد على مشروع محدد مبني من عقيدتنا، يجمع إمكانيات الأمة بشراحتها المختلفة ويوحد جهودها فيما يرضي ربنا عز وجل، ويوجهها لإسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام.

ولن يتحقق لنا ذلك إلا بقطع أيدي المتآمرين والعابثين بثورتنا، واتخاذ قيادة سياسية صادقة صاحبة مشروع محدد، نسير معها على هدى وبصيرة من أجل تحقيق أهدافنا وثوابتنا المشروعة.

وقد كان حزب التحرير كما عهدته الأمة دائماً، فهو الرائد الذي لا يكذب أهله، وقد أعد للأمة مشروع الإسلام العظيم، وهو يعمل مع الأمة من أجل إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، وما على الأمة إلا أن تضع أيديها بيده وتسير معه وتتخذ قيادة سياسية، ليلتم شمل هذه الأمة وتقام دولتها رمز

عزها ومجدها وخلصها وفوزها في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصْرَوُا لِلَّهِ يُنْصِرْكُمْ وَيُغْلِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِن يَنْصُرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُغْلِبُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ يُغْلِبُ

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير

في ولاية سوريا

نظرات سياسية

التنافس البريطاني الفرنسي على الجزائر

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر



من أجل تثبيت الوضع الاستعماري القديم وضرب الخصوم تحت عنوان (مكافحة الإرهاب)، أو التهريب، أو غير ذلك، في ظل التحديات العالمية والصراعات الدولية، خاصة على ثروات القارة الأفريقية.

هذه هي بعض المصالح والمنافع التي تحافظ عليها فرنسا وبريطانيا الاستعماريان في هذا الجزء من البلاد الإسلامية الغنية والشاسعة، في غياب دولة الإسلام (الخلافة) التي تحول بينهم وبين هذه الجرائم؛ لذا كان من أعظم مصالح الرأسماليين الأوروبيين والغربيين بشكل عام منع قيام الخلافة أو تأخير قيامها.

وقد ظلت دول شمال أفريقيا ومنها الجزائر على وجه الخصوص يدير أمورها العملاء لأداء هذه الأدوار على هذا النحو منذ عقود، بتوظيف بعض فئات الشعب ضد بعض، في مشاهد صدامية متكررة غالباً ما تكون على حساب دماء المسلمين وأرواحهم فضلاً عن أموالهم، ضمن التفاهات الكبرى بين المستعمرين الأوروبيين الممسكين بالمنطقة، بالرغم من أن التنافس بينهم قد يصل أحياناً إلى ما قد يبدو للمتابع صراع تصفيي بين الأطراف المحلية، ولكنه قلما يصل إلى ذلك في الحقيقة، ولا يبلغ درجة كسر العظام مطلقاً، فلا فرنسا تستغني عن دماء الإنجليز وقدراتهم في تسيير شؤون المنطقة ومواجهة التحديات على المستوى الدولي، ولا بريطانيا تستغني عن تسخير خدمات فرنسا والاستقواء بها لتحقيق أغراضها وتثبيت نفوذها في المنطقة بوضعها في الواجهة في الكثير من البلدان، حتى لا يكاد يُعْتَرَّ لحضور بريطانيا في المشهد على أثر!

وإنه وإن كان جلياً أن نفوذ فرنسا في الجزائر ظاهر غير خفي، وأنه يلهم ويرى في جميع مفاصل الدولة وعلى جميع المستويات، كالإدارة والثقافة وقطاع التعليم وغيره، وكذلك في الجيش من خلال الضباط المندسين من أيام الثورة، ومن خلال الأزمات والأزمات والمضويعين، فإن الوجود البريطاني في المنطقة وجود خفي يكاد لا يرى بالعين المجردة إذ كان من سياسة بريطانيا عدم مواجهة أمريكا في كل مناطق نفوذها خاصة في بلاد المسلمين منذ عقود، أي منذ أن قررت أمريكا أخذها منها منذ مطلع الخمسينات، وهو ما يعني المسايرة في الظاهر في القضايا الدولية والإقليمية ومزامنة أمريكا بالطرق الذكية والأساليب الخفية، ومن ذلك مثلاً استخدام أدواتها من القوى السياسية والأطراف الإقليمية واستدعاؤها للمهام المطلوبة كقطر والإمارات وغيرها بحسب الغرض والحاجة. فلا يخفى على المتابع مثل الأديوار الوظيفية المهمة المسندة لدولة قطر على الصعيد العالمي لفائدة الإنجليز في ميادين السياسة والثقافة والإعلام وحتى في مجال الرياضة، ولا تلك التي تضطلع بها دولة الإمارات في تثبيت أو دعم الأنظمة على الصعيد السياسي والعسكري والأمني وحتى الاقتصادي في دول الشمال الأفريقي كليبيا والجزائر وحتى في اليمن وغيرها، خاصة خلال الأزمات والصراعات السياسية أو العسكرية والتحويلات المفصلة حيث يصارع الإنجليز على النفوذ أو البقاء، كما لا يخفى ما لها في الجزائر من حضور في ميدان تسيير الموانئ وفي صناعة وتجارة التبغ وأوسع الاستهلاك في البلد، وفي قطاع البناء والتعمير وخدمات التموين (كوسيط) بالمعدات والمركبات العسكرية من ألمانيا وغير ذلك...

ومن سياسة بريطانيا أيضاً الاستفادة من خدمات فرنسا بوضعها في الواجهة في الكثير من قضايا شمال أفريقيا والجزائر تحديداً، لكيلا تصطدم هي دولياً مع أمريكا من جهة، وكذلك للتمويه والتعمية على أهل المنطقة بإدخالهم في حالة متقدمة من الضبابية السياسية والفكرية والتيه، يستحيل معها على غير المتابعين عن كذب فهم ما يجري

إن التنسيق والتفاهم حالياً في القضايا الكبرى بين الدولتين الاستعمارييتين بريطانيا وفرنسا في إحكام القبضة على مقدرات الجزائر وفي رسم سياساتها خاصة على الصعيد الخارجي لا تخطنه عين المراقب، إلا أن هذا لا يلغي التنافس أو حتى التخاصن بين الأطراف والأدوات المحلية، خاصة بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، هذا التنافس الذي قد يتحول في أية محطة من المحطات إلى صراع شرس بين أجنحة السلطة على المصالح والنفوذ. وهذا ليس في الجزائر فقط وإنما هو في دول شمال أفريقيا كلها وأيضاً فيما بينها، إلا أنه في الحقيقة لا يبدو كونه صراعاً بين الأدوات، وهو أبعد ما يكون عن التصفية، بحكم عراقية النفوذ الاستعماري الأوروبي المتعدد في هذه الكيانات الخاضعة والتابعة، وبحكم الخلفية التاريخية لنشأتها. إذ إن هذا الصراع أيضاً هو جزء من اللعبة التي تدار بها هذه البلدان؛ وذلك أولاً: للتحكم في مستوى الاستقرار فيها على مختلف الأصعدة وفق مقتضيات المرحلة والظرف، ضمن ما يحقق في النهاية مآرب ومصالح بريطانيا وفرنسا، بتسخير هذه البلدان إقليمياً سياسياً وأمناً وعسكرياً وحتى ثقافياً وإعلامياً عبر أنظمتها التابعة والخائفة. وثانياً: لمواجهة التحديات في الداخل أو احتواء الانتفاضات وإخماد التحركات الشعبية المحتملة، كلما اقتربت الأمور من حالة التعفن أو الانهيار، إذ إن من طبيعة ذلك أنه يتكرر بين الفينة والأخرى بالنظر إلى القبضة الحديدية والقمع والإقصاء والنهب وسوء الرعاية المفروضة على الشعوب والفقر، ناهيك عن التنسيق على أعلى المستويات فيما بين هذه الدول الأوروبية. وثالثاً: ضمان تلك المصالح، التي ليس أقلها: - كبت شعوب هذه الدول الهزيلة المقهورة في سجن الوطنية الوضيعة ومنعها من النهوض والتحرر الحقيقي بالعودة إلى الإسلام على مستوى الحكم. وهذا يمثل أهم ما يؤديه حكام الصُّرَّار الأقرام في سائر بلاد المسلمين لأسيادهم من أدوار.

- امتصاص الثروات من كل نوع من باطن الأرض ومن ظاهرها، وإبرام الصفقات بعيارات الدولارات في السلاح والغذاء وغيره لنهب مداخلها، إلا أن طرق نهب مداخل هذه الدول الربعية المكلومة متنوعة وتكاد لا تحصى، منها القروض والمشاريع باسم الشراكة.

- التمكين للشركات الأوروبية والغربية عامة في الاستثمارات، والاستحواذ على الأسواق لمنتجاتها. ومن ذلك استيراد السلع والبضائع من كل صنف، وتوريد المعدات والتجهيزات باهظة الأثمان.

- جلب العمالة الرخيصة خاصة من الشباب في جميع المجالات، من استخدام الكفارات وتهجير الأدمغة "المشتغلة" من أصحاب العلوم والمهارات من المثقفين والمتعلمين إلى الدول الأوروبية وبلاد الغرب عامة من خلال الترشيح ثم القبول عبر قوانين مرتبة ومصممة بإحكام لاستقطاب ما يلزم الأوروبيين من الأيدي العاملة والعقول.

- استخدام الفاعلين سياسياً بغرض تحييدهم وإبعادهم عن ميادين الصراع السياسي مع الأنظمة العميلة، لتكريس حالة التردّي والصياغ بتثبيت عروش الحكام، وتأهيل هؤلاء الفاعلين وتهينتهم لأدوار مستقبلية خاصة خلال الثورات أو الانتفاضات أو ما بعدها.

كما أن لدول شمال أفريقيا وللجزائر تحديداً أهمية بالغة في:

- وقف الهجرة إلى أوروبا من البلدان الأفريقية المكلومة والمنهوبة من طرف هؤلاء الأوروبيين أنفسهم.

- تسخير هذه الكيانات أيضاً سياسياً وعسكرياً وأمناً وكذلك دبلوماسياً وإعلامياً في مواجهة التحديات على المستوى الدولي عبر تفعيل أدوارها دولياً وإقليمياً، لقطع الطريق على الاستعمار الجديد من خلال التعاون

تتمة: درشات سياسية (أجوبة تساؤلات وردت من بعض الشباب)

والغاز فالرد عليها كما يلي:

١- أوروبا هي المتضرر رقم واحد من قطع سلاسل توريد الطاقة الروسية، وذلك أن أوروبا تشهد مخاطر توسع روسيا قريباً منها، لذلك تريد وبتوافق مع أمريكا أن تكون أكثر قدرة على مواجهة روسيا عندما لا تكون معتمدة على غازها ونفطها، وهي مستعدة لتحمل التبعات. لذلك لا يقال بأن أمريكا توجه أوروبا للتخلص من تبعية الطاقة الروسية مع أن هذا التوجه الأمريكي هو استراتيجية أمريكية قديمة جديدة، بل يمكن القول بأن أمريكا نجحت عن طريق تصليب مواقفها وجرها باتجاه الغرب بتوريط روسيا في أوكرانيا، أي تكون قد نجحت عبر عقود من التدخل في أوكرانيا بحشر روسيا في هذه الزاوية التي لا يمكن فهمها إلا تهديداً لأوروبا بأسرها، وعندما أصبح تهديد روسيا لأوروبا ماثلاً وحقيقياً فإن الدول الأوروبية قد انسأقت طواعية مع الاستراتيجية الأمريكية ومن ثم قطع موارد الطاقة الروسية عن أوروبا، وتبع ذلك ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي حيث كان هذا الغاز يأتيها عبر خطوط كثيرة من الأنابيب وليس عن طريق الناقلات البحرية التي تنقل الغاز المسال، لذلك كان رخيص الثمن، ولما "انقطعت" تلك الأنابيب فقد صار لازماً عليها أن تستورده في الغالب عن طريق الناقلات البحرية، وهذا مكلف بسبب صناعة تسهيل الغاز في الدول المصدرة ثم إعادة له للحالة الغازية عند الدول المستوردة في أوروبا.

ب- أما النفط فقد ارتفعت أسعاره عالمياً وليس أوروبا فقط بخلاف الغاز، فأمريكا قد تضررت من ارتفاع سعر النفط أيضاً، وكذلك يمكن القول عن الحبوب التي تعطل مصدرها الروسي والأوكراني، بمعنى أن ارتفاع أسعار الحبوب كان عالمياً أيضاً وليس أوروبا فقط. وفي أوروبا كما في باقي أنحاء العالم فإن مسألة نقص الحبوب ونقص النفط هي مسألة ارتفاع أسعار لإمكانية نقله من مناطق أخرى غير روسيا وأوكرانيا، وأما الغاز الطبيعي فهو غير ذلك بسبب حداثة صناعة تسهيل الغاز وندرة ناقلات الغاز نسيباً، وقد ساهم في ذلك أيضاً زيادة اعتماد العالم على الغاز الطبيعي لأسباب جرى الترويج لها عبر عقود تتعلق بالبيئة والمناخ، أي أنه أقل تلويثاً وخطراً من غيره مثل الفحم الحجري والطاقة النووية.

ج- وأما أن أمريكا تحلم بتسعير الغاز الطبيعي دولياً بالدولار، فهذا أكيد، ولكن دونه عقبات كبيرة، فروسيا تتفق مع الصين ومع دول أخرى على التبادل التجاري بالعملة المحلية، وهذا نهج روسي قد شق طريقه منذ ٢٠١٤، بل إن كثيراً من الدول تفكر بمثله منذ الأزمة المالية سنة ٢٠٠٩ حين اكتشفت دول العالم شدة اعتمادها على دولار أمريكا، ويمكن القول بأن نهج التبادل التجاري بغير الدولار قد شق طريقه فعلاً في العالم وإن كان لا يزال محدوداً، ولعل رفع أمريكا أسعار الفائدة وسياسة دولار قوي الجديدة التي أخذت تنتهجها سنة ٢٠٢٢ إنما تريد منها أمريكا أن تعيد الثقة بالدولار وإضعاف ذلك النهج للتبادل التجاري بالعملة المحلية الأخرى. وعلى المدى البعيد فإن سياسات المناخ تؤدي إلى مزيد من الاعتماد على الغاز الطبيعي دولياً، وزيادة أهمية هذا المصدر من مصادر الطاقة، وبالتالي فإن مسألة تسعيره بالدولار تكون ذات جدوى كبيرة لأمريكا...

د- وقد يكون من الأهم النظر إلى نجاح جهود أمريكا لقطع سلاسل توريد الغاز بين روسيا وأوروبا عبر الأنابيب مثل خطوط نورد ستريم على أنه قطع لخطوط الطاقة غير المتحكم بها أمريكياً، وما يشير إلى ذلك أن أمريكا لم تضغط على تركيا لقطع خطوط الغاز مع روسيا على اعتبار أن تركيا من تابع أمريكا، فأعلن رئيس روسيا بوتين عن نوايا إنشاء مركز تركي لتوريد الغاز الروسي إلى أوروبا، بمعنى أن أمريكا تريد أن تكون تجارة الغاز الروسي إلى أوروبا مستقبلاً عبر طرق تتحكم بها واشنطن ■

السادس من ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ

٢٠٢٢/١٠/٣١ م

الصواريخ الكوبية..

٢- أما مسألة الشراكة الدولية الواردة في السؤال فإنها تعني عند الأمريكيين أن تقوم الدول الكبرى بخدمة مصالح أمريكا مقابل موافقة أمريكا على إعطائها شيئاً تقررره أمريكا من الغنائم الدولية، فمثلاً وافقت روسيا على خدمة مصالح أمريكا في سوريا، فكان تدخلها العسكري سنة ٢٠١٥، وبرزت روسيا كدولة كبرى وذاع صيت "الفيتو" الروسي في مجلس الأمن، وهذه غنيمة دولية لا يستهان بها، ثم أرادت أمريكا أن تنقل الخدمات الروسية لأمريكا إلى حوض الصين ضد كوريا الشمالية وضد الصين، لكن روسيا رفضت، وعندما تأكدت أمريكا من رفض روسيا فقد أخذت أمريكا تقزم من دور روسيا الذي بدأ مهيمناً في سوريا وتضايقتها في مسائل كثيرة مثل حرب أذربيجان وأرمينيا وأمور أخرى كثيرة. هذا هو التفكير الأمريكي، فواشنطن لا تفكر باقتسام النفوذ مع أحد، وإنما تفكر بإشراك غيرها من الدول التي تسمى كبرى معها لتعنيها على تحقيق المصالح الأمريكية حول العالم مقابل بعض الغنائم الدولية التي توافق أمريكا على منحها لهذه الدولة أو تلك. هذا هو التفكير الأمريكي مع الصين ومع روسيا ومع الدول الأوروبية، ومنه اليوم أن أمريكا تقوم بتوسيع دور ألمانيا شرق أوروبا في مواجهة روسيا، لكن كل ذلك تحت إشراف القيادة الأمريكية وتخطيطها، ولو قررت ألمانيا الخروج عن القيادة الأمريكية وعن تخطيطها والعمل وحدها فإن أمريكا ستأخذ بمضايقتها.. هذا هو المنطق الذي يسود التفكير الأمريكي..

٤- وأما القول الوارد في السؤال "لماذا لم تفرض الولايات المتحدة عقوبات على الهند عندما وافقت على استيراد النفط من روسيا؟" فالجواب عن ذلك هو أن أمريكا لم تفرض عقوبات على الهند لأن ذلك يهدد مصير عملاتها في الهند بقيادة مودي وحزبه حزب بهاراتيا جاناتا، فلم تعارض شراءها للغاز والنفط من روسيا لأنها لا تستطيع أن توفر لها بديلاً، فإذا أوقفت الهند شراءها لموارد الطاقة من روسيا كما حصل في ألمانيا فإن الأسعار سوف تتضاعف في الهند وهذا ما لا يستطيع أن يتحملة الناس في الهند، فمن شأنه أن يؤثر على حكومة مودي الموالية لأمريكا، وبالتالي يسقطها وهي الفرصة التي يتحينها عملاء الإنجليز في حزب المؤتمر الهندي الذين ما زالوا أقوياء في الهند. حتى إنها تسمح لها بمواصلة شراء الأسلحة من روسيا كما هو معتاد منذ عهد حزب المؤتمر الذي حكم الهند في أكثر الفترات منذ تأسيسها عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٩٨ فجاء حزب بهاراتيا جاناتا لأول مرة وحكم حتى عام ٢٠١٤، ومن ثم عاد حزب المؤتمر ليحكم الهند حتى عام ٢٠١٤، وبعد ذلك رجع حزب بهاراتيا جاناتا إلى الحكم حتى اليوم، وكان نجاحه على حساب التنازلات من حكام الباكستان العملاء، حيث أمرتهم أمريكا وخاصة في كشمير، ما قوى شعبية هذا الحزب. ولهذا عندما اشترت الهند صواريخ إس-٤٠٠ من روسيا لم تفرض أمريكا عليها عقوبات كما فرضتها على تركيا، بل إنها أعفت الهند من العقوبات في إطار قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات المعروفة باختصاراً بقانون "كاتسا" حيث صادق مجلس النواب الأمريكي على الإعفاء ضمن مصادقته على ميزانية الدفاع الأمريكية لعام ٢٠٢٣ يوم ٢٠٢٢/٧/١٤ بدعوى أن "الإعفاء من العقوبات سيعزز الروابط الدفاعية بين الولايات المتحدة والهند" (الأناضول ٢٠٢٢/٧/١٦) وقد اعتبر ذلك ازدواجية معايير صارخة حيث فرضت على تركيا لهذا الغرض في إطار هذا القانون ولم تفرض على الهند، ما يدل على أن أمريكا تخشى فقدان نفوذها في الهند بسقوط عملاتها في حزب بهاراتيا جاناتا إذا فرضت عليها مثل هذه العقوبات ومنعت من شراء موارد الطاقة من روسيا. بينما ذلك لا يؤثر في أردوغان وحكومته التي تدور في فلكها بل تزيد من شعبيته وتغطي على ارتباطاته بأمريكا.

٥- أما النقاط الأخرى الواردة في التساؤلات عن النفط، فالحمد لله الذي جعل أبنائنا أمانة في أعناقنا، وكلفنا بتأديبهم وتعليمهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَمَعُلُونَ مَا يُمْرُونَ﴾. ذكر القرطبي في تفسيره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد قال عندما سئل عن هذه الآية: "أدبهم وعلومهم". وقال قتادة: "تأمرهم بطاعة الله وتنهاتهم عن معصية الله وأن تقوم عليهم بأمر الله وتأمرهم به وتساعدهم عليه فإذا رأيت لله معصية قدعتهم عنها وزجرتهم عنها". هذه الأقوال وغيرها قيلت والخلافة قائمة، ونظام التعليم إسلامي، وسياسة التعليم إسلامية، وقوانين التأديب إسلامية، ونظام العقوبات إسلامي، والبيئة التي ينشأ فيها الأطفال إسلامية، ومع ذلك فإن دور الآباء والأمهات مباشر ومهم، ولا يمكن الاستغناء عنه، فهم الحاضنة الأولى للأطفال، وتأثيرهم يأتي في المقام الأول، كما قال الشاعر: "وينشأ ناشئ الفتيان فينا *** على ما كان عهده أبوه". وهذا لا يعني البتة أن نقل من دور النظام والقانون الذي يضع سياسة التعليم، ويتولى رعاية الأطفال في المدارس والمجتمع، لأنه مهما بذل الآباء والأمهات من جهود في التربية والتنشئة، ولم يكن النظام والقانون والسياسة التعليمية منسجمة مع أفكارهم ومشاعرهم، فإن جهودهم تذهب أدراج الرياح، فسلطة القانون أقوى من سلطان رب الأسرة، وتأثير المجتمع أعظم من تأثير أضعف مكونات المجتمع وهي الأسرة.

ومنذ هدم دولة الخلافة إلى يومنا هذا والصراع يشتد بين الأسرة والمجتمع، وحتى هذه اللحظة لم تسجل الأسرة انتصاراً واحداً ضد المجتمع، بل إن كل مؤشرات القيم تدل على الانهيار المتسارع فيها جميعاً، وذلك لأن المجتمع يسير بقوة القانون لا برغبات الأسرة، حتى وصل الحال اليوم إلى بدء سن القوانين التي تعدي على الفطرة الإنسانية، وتعاكس مفاهيم الأسرة المسلمة، وتنزع بالقوة آخر ما تبقى لديها من قيم محافظة، وتعايير دينية، كما حصل في الأردن ومناطق السلطة الفلسطينية مؤخراً من إقرار قانون حماية الطفل، وما هو في الحقيقة إلا قانون تخريب الطفل وحقنه بالمسوم الفكرية الغربية وثقافتهم المنفلتة من أي عقال أخلاقي أو أسري. ومن أراد الاستفاضة في ذلك فليرجع إلى بنود ذلك القانون المسموم، وكيف أن مجالس النواب التي أقرته قد ذهبت عقول أعضائها، ووقعوا على إعدام أبنائنا وأبنائهم، وفيه تهديد لسحب الأبناء من أبائهم وأمهاتهم وإخوانهم الكبار بقوة القانون، وفيه تهديد لتسليم الأبناء لأسر بديلة تشمل أسراً لا تؤمن بدينهم ولا أخلاقهم! نعم هم وقعوا على ذلك

قانون حماية الطفل مُضللٌ ومُدمرٌ ومسموم

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم

بتصويتهم على إقرارها، فحسبنا الله ونعم الوكيل. إن الرد الحاسم والمزلزل على هذا القانون وأمثاله، هو العمل مع العاملين لإعزاز المسلمين بإقامة خلافتهم الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فالخلافة مصلحة حيوية للمسلمين وتعتبر قضيتهم المصيرية فهي الكيان التنفيذي الذي يحافظ على العلاقات الناتجة عن اتحاد الفكر والشعور والنظام بين الناس على مصلحة المبدأ، وهي التي تعيد المياه إلى مجاريها، وتضع الأمور في نصابها، وهي التي توقف مهازل سن القوانين التي تدمر الأطفال والأسر والمجتمع برمته، وهي التي توقف هذا الطوفان الكاسح للمفاهيم الغربية، وتتصدى لهذه الأمواج العاتية. وحتى ذلك الحين، فإن المطلوب من كل أب وأم أن يعملوا جاهدين، بكل ما أوتوا من وسائل مباحة، للتبديد بهذا القانون المسموم، وبث روح العمل الجاد لإقامة الخلافة في نفوس أبنائهم حتى تنمو فيهم فكرة التغيير الجذري، كما فعلت أم محمد الفاتح وأم صلاح الدين وباقي الأمهات في تلك الأزمنة.

مما يروى أن أم صلاح الدين الأيوبي قد رأت ابنها صلاح الدين ذا الخمس سنوات يلعب في الحارة مع البنات (عريس وعروسة)، فإذا بها يحمر وجهها غيظاً وتجره إليها وتضربه وتقول له: "يا بني، ما لهذا أنجبتك! بل أنجبتك لتلعب بهذين، وتقصد السيف والخيل، لتحرق المسجد الأقصى، والله لأشكونك لأبيك حين يعود". فما كان من الأب إلا أن جره إليه ورفعته إلى أعلى وقال: "لقد تعاهدنا أنا وأمك بأن ننجب من يفتح بيت المقدس، فلهذا أنجبتك"، ثم أفلته من قبضته من ارتفاع قامته، فقام صلاح الدين ينفض ثيابه ويسأله أبوه: "هل أوجعتك الوقعة؟" فيقول: "نعم كثيراً، فيسأله أبوه: "لماذا لم تيك؟" فيجيبه: "ما كان لفاتح بيت المقدس أن يبكي". ولما كبر صلاح الدين خاض خمس عشرة معركة، أهمها حطين وتحرير بيت المقدس. وهكذا كانت أم محمد الفاتح تقول له: "يا محمد، هذه مدينة القسطنطينية التي بشر رسول الله ﷺ بفتحها على يد المسلمين، أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا الفتح على يدك"، فبدر الطفل: "كيف يمكنني فتح هذه المدينة الكبيرة يا أمي؟" فتقول الأم: "بالقرآن والسلطان والسلاح وحب الناس يا بني".

فألهم إنا نسألك أن تهدي أبنائنا وبناتنا إلى ما تحبه وترضاه، وأن تعيننا على تربيتهن على طاعتك وحسن عبادتك، وأن ترفع عنا تسلط حكامنا وسطوة قوانينهم المسمومة، وأن تمن علينا بإمام عادل يخلصهم، نبأيعه على السمع والطاعة للحكم بكتابتك وسنة نبيك، كي ينشأ فينا جيل كأجيال السابقين الأولين، يعيدون مجدنا، ويبنون عزة الإسلام والمسلمين من جديد، وما ذلك على الله بعزيز ■

تتمة كلمة العدد: النظام الجزائري وتصفية قضية فلسطين!

لتحرير فلسطين، والإصرار على عزل الأمة عن قضيتها - قضية فلسطين - بإبقاء منظمة التحرير الممثل الوحيد والشعري للشعب الفلسطيني والقضية، والعمل على جر الفصائل المقاومة لمربع التفريط والتنازل، وقد ظهر ذلك في رسالة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية للجنة حيث طلب من المجتمعين "دعم وإسناد الشعب ومقاومته لاستعادة حقوقه وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس". ومضمون تلك المناشدة في ظل الموقف الواضح والصريح للأنظمة العربية هو دولة على ٦٧ - بعيداً عن التذاكي في الألفاظ لخداع السذج -، وفي حرف للبوصلة عن أن تلك الأنظمة سبب في بقاء كيان يهود، وأنها ليست جزءاً من الحل، وأن حلها يعني تصفية القضية، وأن الحل يكمن في إسقاطها وتحريك جيوش المسلمين للتحرير كما حصل سابقاً في حطين وعين جالوت.

إن هذه الأنظمة وقممها كانت وما زالت لعنة على قضية فلسطين، وهذا الموقف العربي الرسمي هو جزء من المصيبة وليس من الحل، والانخراط فيه هو انخراط في مشروع الدولتين الرامي لتصفية القضية، واللثت خلفه له عواقب وخيمة لن تنتهي بالقبول بمشروع الدولتين ومصالحة نظام الأسد الدموي المجرم الذي حضر القمة بعلمه تمهيداً للحضور بنظامه ورئيسه في القمم القادمة، وطبعاً كل ذلك على حساب الأحكام الشرعية والقضية التي لن تحل إلا بعمل سياسي واع يسقط تلك الأنظمة الخائنة والمطبعة، ومن ثم تنصيب قيادة واعية مخلصه تجهز الجيش وتحركه لتحرير الأرض المباركة كما بشر الحبيب المصطفى ﷺ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الصراع مع كيان يهود

صراع وجود وليس صراع حدود

إن النظام اللبناني اتخذ من الأسس والمرجعيات الغربية منطلقاً له في تسوية الحدود البحرية مع كيان يهود متجاوزاً أن كيان يهود هو كيان غاصب لا شرعية له، لا على بر ولا على بحر لتتم تسوية الحدود معه. وإن هذه التسوية تعني إطلاق النظام اللبناني العنان للعلاقات الاقتصادية والسياسية بينه وبين كيان يهود سيرا على خطا روبيصات الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، ومن قبلهم مصر والأردن. ونؤكد أن هذه التسوية باطلة، بل إن النزاع من أساسه باطل؛ لأن الصراع مع كيان يهود لا يجوز أن يكون على أساس حدود سايكس بيكو الاستعمارية، وإنما على أساس أحكام الإسلام، أي أن الصراع معه يجب أن يكون صراع وجود وليس صراع حدود بحرية وبرية، وهذه التسويات هي إقرار بشرعية كيان يهود وأحقية وجوده في المنطقة واغتصابه للأرض المباركة، وهي تمكنه من ثروات هائلة في شرق المتوسط بات يتنعم بها ويستخرجها ويصدرها إلى أوروبا بمساعدة النظام المصري الخائن، وهذا يوجب على أمة الإسلام القيام بعمل سياسي واع لإسقاط تلك الأنظمة وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتحرير فلسطين وشرق المتوسط وثرواته من هيمنة يهود والدول الاستعمارية.

ابتلاءات وبشريات بين يدي وعد الله بالنصر!

(الحلقة الثانية)

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

أو لحقت بها أضرار في تركستان الشرقية، معظمها منذ عام ٢٠١٧، بسبب سياسات الحكومة الصينية. ومن المحزن والمؤسف أن الحكام السفهاء في بلاد المسلمين واصلوا عملهم المفضل: الوقوف مع أعداء الإسلام في الحرب على الإسلام وأهله، ففي ٢٢/١٠/٢٠٢٢م، دافعت ٦٢ دولة معظمها بلدان إسلامية وأفريقية عن ممارسات الصين تجاه مسلمي الإيغور. وجاء في بيان وقته البلدان الاثنان والسون أنها "تعارض المزارع التي لا أساس لها ضد الصين بدوافع سياسية قائمة على التضليل الإعلامي والتدخل في الشؤون الداخلية للصين بحجة حقوق الإنسان". وشددت في هذا البيان - الذي كان من بين أبرز الموقعين عليه مصر والسعودية وباكستان والمغرب - على "وجوب التزام كل الدول بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والحياد والموضوعية".

لا شك أن ما تمر به أمة الإسلام اليوم هو واقع مؤلم تتكالب فيه الأمم عليها لعدم وجود النظام الذي يجمعها ويوحد صفوفها، فكان لا بد من الثبات والعمل للتغيير لإقامة الدولة التي تحمي المسلمين وتدافع عنهم: الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

لقد عبرت آيات كثيرة أن النصر يكون بعد الثبات والصبر على البلاء؛ منها قول الله تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ نَكْمَ بَشِيٍّ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾. [سورة البقرة: ١٥٥-١٥٧].

وقال تعالى عن الصحابة رضي الله عنهم وهم يبذلون الغالي والنفيس بل حتى أرواحهم في سبيل دين الله تعالى كما وصف الله ذلك في سورة الأحزاب: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

في الحقيقة إن المواقف التي يقفها أهل الإيمان في وقت الشدة والبلاء، ترسل رسالة قوية لكل الطغاة في الأرض أن أهل الإيمان هم المنتصرون بغض النظر عما لاقيه في سبيل إظهار إيمانهم، وفي سبيل إيصال الحق للناس، نعم هم المنتصرون كونهم يقولون للباطل (لا)، ويقولون للظالم (توقف عن الظلم).

هذه المواقف وقفها المؤمنون؛ منهم العلماء، وقادة الجند، ومنهم من عامة الناس، علمهم ذلك نبيهم وقائدهم محمد ﷺ الذي ثبت ولم يساوم على دعوته، ولم يجامل في قضيته، برغم كثرة فنون المساومة واشتداد المحن، وشدة الضغوط، وقلة المعين والنصير من البشر، ليس معه إلا الله تعالى، ونعمًا هو كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾. [سورة الحج: ٣٨]

إننا اليوم نحتاج إلى الثبات على قضية إظهار الإسلام في الأرض بإقامة دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، مؤمنين برينا واثقين بصحة قضيتنا، وأقوياء في عزيمتنا، لا تلين لنا قناة، ولا تضعف لنا همة، فمن كان هذا حاله فكيف لا ينصره الله؟! ■

يتبع... * مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

لا شك أن النصر ينتزل على أولئك الصابرين، الذين وثقوا بأن الله تعالى ناصرهم ومعينهم، فطالما أنهم على ثقة يقرب فرج الله سبحانه، وأنه ناصرهم ولو بعد حين، فهم لا يتزلزلون مهما كان البلاء والشدة، ولا يستسلمون مهما مر بهم من كوارث ومصائب وضائقات، ولا يتنازلون عن مبدئهم مهما تضررت مصالحهم الأنية، فإن مصطلحهم الحقيقية هي في نوال رضوان ربهم، وفي عيشهم في ظل أحكام الإسلام وشريعته، ولا يساومون في قضيتهم مهما بلغت بهم الحاجة، ومهما واجهوا من شظف العيش والمعاناة في الحصول على لقمة الطعام، ومهما كثرت عليهم المغريات والمهليات، برغم كل ذلك هم الثابتون، هم الواصلون الليل بالنهار لينتصروا قضيتهم المصيرية ألا وهي تعيد العباد لربهم، بإقامة حكمه وشريعته، ودولة ترفع راية دينه، فهؤلاء لا شك مبشرون. لا شك هم المفلحون الفائزون. اللهم اجعلنا منهم يارب العالمين.

يسوؤنا ما نراه اليوم من اعتداءات الكافرين السافرة على المسلمين في أرجاء المعمورة، يتواطأ معهم حكام المسلمين في العلن وبلا حياء حيث قرروا أن يقفوا في صف الكافر في حربه على الإسلام والمسلمين، وهذا من فضل الله علينا أن الصوف قد تمايزت، ولكن في هذه الحرب يزداد البلاء ويشد على المؤمنين

المخلصين، في مرحلة تزداد فيها الحاجة إلى الثبات، الثبات الذي بعده يكون الفتح والنصر المبين بإذن الله رب العالمين. فما هم يهود يصعدون وتيرة العداة والاعتداء على أهل فلسطين، فتعلن كل يوم قطعان المستوطنين أنها تنوي اقتحام المسجد الأقصى لإداء

تضحيات وصلوات في حرمه، وتنفذ ما تقول بحماية جنود الاحتلال، بشكل مستفز، يتواطأ معهم حكام المسلمين في مصر والأردن وسوريا وتركيا، وتروج لهم الإمارات، ويضفي عليهم نظام آل سعود صبغة الشرعية، مع خضوع وخون وزيارات في الخفاء والعلن من الحكام الآخرين في السودان؛ العسكر والمدنيين، وغيرهم في بلاد الإسلام، مع صمت وغض للطرف من كثير من العلماء، ودعوات من آخرين بالتطبيع والخون، بموقف فاجر قدر لا يراعي حرمة للدين ولا للقاء والأعراض!

في وقت يكبل بكياييين، صمّت أمام ما يحدث في فلسطين، وتعاطف مع الحرب في أوكرانيا... إنه النفاق العالمي!

والمشهد نفسه يتكرر مع المسلمين الإيغور في الصين حيث جاء في تقرير مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الذي صدر في ٢٠٢٢/٨/٣م أن هناك "انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ترتكب في الصين، ورأى أن بعض الممارسات ضد مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية ترقى إلى حد "جرائم ضد الإنسانية". (الجزيرة نت ٢٠٢٢/٩/٩م)

في آب/أغسطس ٢٠١٨ أفادت لجنة حقوقية تابعة للأمم المتحدة بأن الصين تحتجز نحو مليون مسلم من الإيغور في معسكرات سرية بتركستان الشرقية، حيث تسيطر الصين منذ ١٩٤٩ على الإقليم وتحتجزهم في "معسكرات إعادة تأهيل" في تركستان الشرقية، كما فرضت "العمل القسري" أو "التعقيم القسري" (الإصابة بالعقم). ونشر معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي تقريراً يوم الخميس قدر أن نحو ١٦ ألف مسجد دمرت

الفشل الحزبي!

بقلم: الأستاذ عطية الجبارين - الأرض المباركة (فلسطين)

الفلائي فاشل لأن له عشرات السنين ولم يحقق هدفه، وهذا يجعل للعقل والأحاسيس الحكم على القضايا والأمور.

وعند إمعان النظر في قضية فشل الجماعات الإسلامية نجد أن دلائل ومعايير فشلها تُحصر في ثلاث دلائل:

(١) تخليها عن أفكار أساسية ورئيسية لديها، فالجماعات التي تبنت التغيير على أساس الإسلام وأن تكون الحاكمة لله وحده، بغض النظر عن المسميات (دولة الخلافة، الدولة الإسلامية، إيجاد المجتمع الإسلامي...)، فالجماعة التي تتخلى عن هذه الفكرة وتصبح تنادي بدولة مدنية أو دولة الحريات والمساواة فهي جماعة فشلت لأنها تخلت وتراجعت عن هدف من أهداف حياتها وروحها ولو بقيت موجودة ولها أتباعها ومناصروها.

(٢) وصولها للحكم والتخلي عن فكرة تطبيق الإسلام كما كانت تنادي وتقول قبل الوصول، فالجماعة التي تصل للحكم وتسير حسب الدستور الموجود ولا تعمل على تطبيق الإسلام وشريعته كما كانت تقول وتدعي قبل الوصول للحكم هي جماعة فشلت ولو تذرعت بكل الذرائع.

(٣) أن تتفكك ويتم حلها وهذه ليست بحاجة لشرح وبيان.

هذه أسس الحكم على فشل الجماعات الإسلامية، وهذا مقياس ومعايير الفشل الحزبي، وحذار أن يتسرب لنفسية مسلم أن طول الزمان وتأخر بلوغ المرام هو مقياس على الصحة أو الفشل لأنه مخالف لحقائق الدين ولعقيدة النصر وهو مدعاة لليأس والإحباط.

بنظرة خاطفة لخريطة العمل والوجود الحزبي في البلاد الإسلامية، نجد أن الجماعات الإسلامية التي نشأت للتغيير وإعادة حكم الإسلام للحياة والمجتمع قد فشلت فشلاً ذريعاً، ومن باب الإنصاف لم يتبق إلا حزب التحرير فهو ثابت على أسسه رغم ثقل الواقع وصعوبة الحال، ساع لتحقيق هدفه دون زيف أو تراجع، وهو أمل الأمة في التغيير والصلاح.

في الخاتمة نتذكر أن الله عز وجل قد وعدنا بالنصر والتمكين وهو بيده وحده ذلك، وقد أزم حملة الدعوة بالاستقامة والثبات على الحق والسير وفق ما شرع. وهو سبحانه وتعالى قطعاً وحتماً ناصر من يجعل أساس قيامه العقيدة الإسلامية ويستقيم على أحكام الإسلام في التغيير وتكون النية خالصة له وحده ﴿وَقُولُوا مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ■

بداية يجب التذكير بأن هذا الموضوع خاص بالجماعات الإسلامية ولا يدخل فيه الحديث عن الجماعات غير الإسلامية من علمانية واشتراكية وقومية ووطنية وغيرها؛ لأن هذه الجماعات فاشلة قطعاً كونها لا تستند إلى أساس سليم وهو العقيدة الإسلامية، فأساسها خاطئ وسيرها خاطئ فلذلك لا تُبحث ولا تناقش في هذا الجانب لأن ما كان أساسه خاطئاً فهو حتماً فاشل في قضية التغيير التي نحن بصدد الحديث عنها في هذا الموضوع.

الجماعات الإسلامية قامت على أساس فكرة واحدة وهي تغيير الواقع وإيجاد الإسلام مطبقاً في واقع الحياة بغض النظر عن المسميات التي أطلقتها على فكرة وهدف التغيير.

لقد جاوزت الأمة الإسلامية حدود المائة عام على هدم دولة الإسلام وتطبيق الكفر بمفاهيمه وأفكاره وتشريعاته عليها، وبعد هدمها قامت العديد من الجماعات من أجل إعادتها بمسميات وطرق عدة. ورغم مضي أكثر من مائة عام على هدم دولة الخلافة إلا أنه لم تستطع أي من الجماعات إعادتها مرة أخرى. فهل فشلت الجماعات في عملية التغيير؟ وما هو معيار ودلائل الفشل؟

هنا لا بد من التذكير بصعوبة الواقع وتفاوت الإمكانيات في عملية الصراع بين دعاة التغيير وبين أعدائهم من الدول الاستعمارية الكافرة والمجرمة وعملائها حكام المسلمين وأتباعهم، فقضية التغيير على أساس الإسلام ليست بالسهولة واليسر كما يتوهم البسطاء بل هي قضية تنوء بها الجبال الراسيات، وإمكانيات الكفر ومكرهم تزول منه الجبال. لكن رغم صعوبة الحال وقوة وإمكانيات الأعداء إلا أن حملة الدعوة للتغيير ثابتون وسائرون واستنادهم الوحيد في المعركة إلى الله عز وجل الذي بيده النصر والتمكين، والأمة الإسلامية تتجه صوب فلسفة التغيير وتنساق معه ولو ببطء.

قبل الحديث عن دلائل ومعايير الفشل لا بد من التأكيد على أن طول مدة التغيير وتأخر تحقيق الهدف قياساً بالسنين ليس دلالة على الفشل إطلاقاً، فسيدينا نوح عليه السلام مكث يدعو قومه مئات السنين، والإسلام لم يضع سقفاً لمدة التغيير لنجعلها مقياساً للفشل، بل الإسلام أوجب على حملة الدعوة الاستقامة على الصواب والثبات على الحق ولم يربط التغيير بالمدة إطلاقاً. فلذلك كان من الجهل أن يقال إن الحزب

أمريكا تشكل تحالفاً مدنياً في السودان يساند العسكر



(الخرطوم، السودان تريبون، الاثنين، ٦ ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٢/١٠/٣١م) كشف الأمين العام لقوى التوافق الوطني مبارك أردول الاثنين، عن ترتيبات للإعلان عن تحالف سياسي جديد باسم "الحرية والتغيير - الكتلة الديمقراطية" يضم عدداً من القوى السياسية.

من جانبه قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: "منذ الإطاحة بنظام الإنقاذ، والصراع بين أوروبا وأمريكا على السلطة في السودان لا يهدأ، رغم سيطرة العسكر أدوات أمريكا في

الصراع، على السلطة منذ ٢٠١٩/٤/١١ وحتى اليوم، أعطوا خلالها سلطة منقوصة للمكون المدني التابع لأوروبا وبخاصة بريطانيا، وعندما حاول هذا المكون تعدي الخطوط الحمراء بمطالبتهم بالسلطة كاملة، بما فيها هيكل الجيش، انقلب عليهم البرهان، وأخذ منهم، بترتيب أمريكي مكشوف، حتى تلك السلطة المنقوصة بعد أن أصبحت في أضعف حالاتها...". وأضاف: "ثم دب الخلاف بين المكونات المدنية ما أضعفها أكثر مما هي عليه من الضعف، ثم كانت محاولات فولكر تقوية موقف رجال بريطانيا، فالتفت عليه أمريكا بإدخال عملائها الإقليميين؛ الاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيقاد لتكون ثلاثية لكي لا ينفرد بها فولكر، ثم رباية بقيادة أمريكا وبريطانيا والسعودية والإمارات لإجراء تسوية تبقي السلطة الحقيقية لأمريكا ورجالها في السودان، لأن بريطانيا تعلم أنها لا تستطيع أخذ السلطة كاملة في السودان من يد أمريكا، فأوعزت أمريكا للبرهان بإعلان الرابع من تموز/يوليو ٢٠٢٢م خروج الجيش من السياسة وترك المدنيين بأن يتفقوا، وهي تعلم أنهم لن يتفقوا لاختلاف الأسياد، ومن هنا بدأت أمريكا عبر بعض رجالها بإيجاد حاضنة مدنية لها تساند العسكر، ومن هذا الباب يجيء هذا الإعلان من مبارك أردول عن تحالف جديد يضم أجساماً تحسب على أمريكا، وبخاصة والحديث هذه الأيام عن صفقة أو تسوية قادمة لا تستثنى إلا المؤتمر الوطني". وختم أبو خليل تعليقه بقوله: "من المؤكد أن ما يجري في السودان، سواء أجاز بتسوية أو بغيرها، لن يأتي بخير للسودان، فقد جرب أهل السودان عملاء بريطانيا وعملاء أمريكا سنوات عديدة فلم يورثوهم إلا الفقر والصراعات رغم وجود الثروات الهائلة المنهوبة، فلا حل للسودان ولا لغيره من بلاد المسلمين إلا قيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تقطع يد الكافر المستعمر الأوروبي والأمريكي عن بلادنا، وتطبق أحكام رب العالمين فينعم الناس في ظلها بالأمن والطمأنينة والحياة الكريمة".

أردوغان يرغب في استدامة علاقات تركيا مع كيان يهود لتحقيق الأرباح!

(ترك برس- الأناضول، الخميس، ٩ ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٢/١١/٣م) قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده ترغب أن تكون علاقاتها مع (إسرائيل) على أرضية مستدامة وعلى أساس الاحترام المتبادل للحساسيات والمصالح المشتركة مهما كانت نتيجة الانتخابات. وأضاف في تعليقه خلال لقاء تلفزيوني على مسار التطبيع مع (إسرائيل)، الأربعاء، أن بلاده تحافظ على أملها في تطوير العلاقات الثنائية بجميع المجالات من خلال مواصلة المسار عبر الاتصالات المتبادلة. وأردف "طالما يجري احترام القيم فإن المنطقة برمتها ستخرج رابحة من الدبلوماسية القائمة على الريح المتبادل وليس تركيا و(إسرائيل) فحسب". تجدر الإشارة إلى أن تركيا و(إسرائيل) قررتا في ١٧ آب/أغسطس الماضي، رفع العلاقات الدبلوماسية بينهما إلى مستوى سفير ضمن جهودهما لتطبيع العلاقات الثنائية.

جاء تصريح أردوغان هذا عقب فوز ما يعرف باليمين المتطرف في كيان يهود بزعماء تلتياهاو بنحو ٦٥ مقعداً في كنيست يهود، أي أن مقياسه هو الريح والخسارة فقط، بمعنى أنه لا يقيم وزناً للأحكام الشرعية، وهي التي أوجب الشارع سبحانه وتعالى أن تكون مقياساً لأعمال المسلمين. يأتي ذلك في الوقت نفسه الذي يستغل فيه المشاعر الإسلامية لدى البسطاء من المسلمين الذين يأملون منه أن يقيم لهم الدين ويحرق لهم فلسطين. ولكنه لا يتوقف عن تأكيد خيانتها باستمرار، بالمحافظة على علاقاته مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة، وينتهك حرمت المسلمين يومياً ويواصل قتله لأبنائهم ومصادرتهم لأراضيهم ويدنس المسجد الأقصى.